جامعة ذمار

كلية الآداب والألسن

قسم الجغرافيا

محافظة ذمار

دراسة في الجغرافيا الإقليمية

**رسالة تقــدم بــها الطالب / أمين ناصر صالح الثجري إلى قسم الجغرافيا - كلية الآداب والألسن – جامعة ذمار إستكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير.**

**إشراف الأستاذ المشارك/ مارش أحمد سعيد العديني**

|  |  |
| --- | --- |
| 3/ 1 / **1426هـ** | 12 / 02 / **2005م** |

**الملخص**

تقع محافظة ذمار في قلب المرتفعات الوسطى للجمهورية اليمنية، ترتبط بحدود إدارية مع محافظات صنعاء من الشمال و الحديدة و ريمة من الغرب و إب من الجنوب والبيضاء من الجنوب والشرق وتبلغ مساحتها 7686كم2، وتشكل هذه الدراسة اللبنة الأولى لدراسة محافظة ذمار، وبحسب علم الباحث أنه لا توجد حتى الآن دراسة جغرافية شاملة بجانبيها الطبيعي والبشري لمحافظة ذمار، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام الباحثين في مختلف المجالات نظراً لعدم وضوح الهوية الجغرافية الشاملة لهذه المحافظة, كما يواجه الباحثون صعوبات كثيرة في توفير المعلومات الكافية حول مفردات الجغرافيا الإقليمية لمحافظة ذمار، وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز الشخصية الجغرافية لهذه المحافظة, بجوانبها (الطبيعية, البشرية, الاقتصادية)، فضلاً عن إبراز الخصائص الجغرافية التي تميز محافظة ذمار. وقد أعتمد الباحث في دراسته المنهج الإقليمي القائم على وصف الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية، وإبراز خصائصها، وتفسير أسباب توزيعها الجغرافي، وبيان العلاقة المتبادلة بينها على مستوى الإقليم الإداري فضلاً عن استعمال المنهج الوصفي التحليلي, القائم على الوصف والتحليل الجغرافي للظواهر الطبيعية والبشرية موضوع الدراسة. وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والمقترحات.تضمن الباب الأول الجانب الطبيعي الذي أشتمل على خمسة مباحث هي: التركيب الجيولوجي، مظاهر السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية والنباتات الطبيعية، بينما تضمن الفصل الثاني المقومات البشرية والذي تضمن أربعة مباحث هي:دراسة السكان والفصل الثالث المقومات الاقتصادية والاجتماعية الذي أشتمل على ثلاثة مباحث هي: الزراعة، النقل و الصناعة في محافظة ذمار، السياحة والخدمات.

ومن خلال إعداد وتحليل الجداول و الخرائط والأشكال والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية بهدف تحقيق أهداف الدراسة، كما تم استعمال نظام المعلومات الجغرافية (GIS)لتحليل وتصنيف الأشكال الأرضية بناءً على الشكل الخارجي والأصل والنشأة مع التركيز على التكوين الجيولوجي والعمليات الجيومورفولوجية التي أسهمت في نشأتها، حيث احتوت على تشكيلة واسعة من الصخور العائدة لحقب الحياة المختلفة ممثلة في صخور القاعدة والتي تبلغ نسبتها 7% وصخور الحياة المتوسطة4% وصخور الزمن الثالث 59% وصخور الزمن الرابع29% ولقد شكل الزمنان الآخران ما نسبته 88%من مجموع الصخور بالمحافظة، إذ شكلت مجموع هذه الصخور التشكيلة التضاريسية الواسعة لمحافظة ذمار والمتمثلة في الأقاليم التضاريسية الثلاثة إقليم المرتفعات الغربية (المنخفضة، المتوسطة، العالية)، وإقليم سهول المرتفعات الوسطى وإقليم المرتفعات الشرقية العالية التي أثرت بدورها في التنوع ألمناخي للمحافظة إذ احتوت على أربعة أقاليم مناخية هي (الجاف، شبه الجاف، شبه الرطب، الرطب)، ونتيجة لهذا التنوع التضاريسي و المناخي توزعت أصناف التربة بالمحافظة إلى أربع مجموعات رئيسة هي(الترب الجافة، الترب غير المتطورة، الترب العضوية، الترب الضحلة) وينبع منها الأودية المتعددة الرئيسة، منها وادي رماع ووادي سهام و زبيد ووادي السد إضافة إلى أحتوى المحافظة على مخزون مياه جيد ممثلاً في الأحواض المائية (جهران وذمار وتوابعهما من الأحواض الثانوية والذي يغلب عليها الصرف الداخلي، كذلك ترتب على التنوع التضاريسي و المناخي التنوع النباتي الذي بلغ زهاء 300 نوع نباتي، كما كان لاتجاهات السلاسل الجبلية تباين في كمية الأمطار الهاطلة التي أثرت بدورها على التوزيع السكاني بالمحافظة، إذ يكثر السكان في المناطق الغربية للمحافظة رغم وعوره سطحها كما أن الزراعة انتعشت في المناطق السهلية مؤخراً لتوفر أساليب الري الحديثة، وحفر الآبار الارتوازية التي أنعشت الزراعة كثيراً لذا انتعشت الحركة العمرانية والسكانية فيها وتركز فيها أكبر التجمعات الحضرية وازدهرت فيها حركة النقل والمواصلات والصناعة والتعدين في مركز المحافظة والمديريات المجاورة لها إضافة إلى تقدم الخدمات التربوية والصحية وانتعاش الحركة السياحية فيها.

الأستنتاجات

1-تتمتع محافظة ذمار بموقع متوسط على مستوى الدولة وتحتوي على أنواع تضاريسية متعددة كما يوجد بها جميع الوحدات الجيولوجية التي مرت بها الأرض اليمنية ابتداءً بالحياة القديمة وحتى الهولوسين الذي نعيش أحداثة عدا الزمن الأول والذي قد يكون أزيل بفعل عوامل التعرية المختلفة.

2- تتنوع أشكال سطح الأرض إذ تتراوح الإرتفاعات في المحافظة بين 400 متر في الأطراف الغربية للمحافظة في منطقة وصاب السافل و 3200 متر فوق مستوى سطح البحر في شرق المحافظة المتمثل في جبل إسبيل كحد.

3- تبين أن منطقة البحث غير متجانسة حرارياً حيث والمدى الحراري غير كبير لايزيد عن درجتين في قراءة المحطات المناخية الموجودة في منطقة البحث كما أن درجات الحرارة مرتفعة في فصل الصيف ومنخفضة في فصل الشتاء حيث لا تقل المتوسطات الحرارية عن 19ْ°م في الصيف و12ْ°م في الشتاء وأعلى درجة حرارة 29.8°م في شهر يونيو وأقل درجة حرارة 0.7 °م في شهر ديسمبر.

4- أما كمية الأمطار فهي قليلة بشكل عام و لاسيما في المناطق الشرقية إذ بلغت 112 ملم/ سنوياً ويرتفع هذا المتوسط في جهة الغرب إلى 600 ملم وتسقط الأمطار في فصلي الربيع والصيف، و تغزر على الجهات الشرقية في فصل الربيع بينما تغزر على الجهات الغربية في فصل الصيف.

5- تم تقسيم المحافظة إلى أربعة أقاليم مناخية على أساس المطر هي الإقليم الجاف وشبه الجاف والرطب وشبه الرطب.

6- التربة فيها قلوية يتراوح الأس الهيدروجيني فيها بين 8 - 8.8.

7- تتوافر في المحافظة الإمكانيات المائية اللازمة للزراعة والاستقرار البشري خاصة مناطق القيعان التي تحتوي على مخزون مائي باطني حيث تمثل الطبقات السفلى طبقات صماء حاملة للمياه لذا فالآبار الارتوازية تنتشر بكثرة في هذه المناطق (جهرن، الحدأ، عنس و ذمار).

8-تواجه استعمالات المياه في الزراعة مشكلة إرتفاع نسبة الفاقد منها في جميع مراحل استعمالها بسبب استعمال الطريقة التقليدية البدائية التي تهدر كثير من المياه بسبب أتساع السواقي الترابية وطولها.

9-كثرة ضخ المياه يؤدي إلى هبوط منسوب المياه.

10-تميزت منطقة الدراسة بتنوع الغطاء النباتي الطبيعي

11-تبين من خلال الدراسة أن حوالي 88% من السكان يتوزعون حول الأراضي الزراعية التي تغطي 58% من إجمالي مساحة المحافظة والتي تتوزع على مديريات المحافظة الإثنى عشر في السهول الجبلية وعلى قمم الجبال والمدرجات وبطون الأودية، ولذا فمحافظة ذمار تتميز بكثرة عدد القرى والمحلات الصغيرة التي تفوق جميع محافظات الجمهورية في هذا الجانب مما يدل على التشتت الكبير لسكان المحافظة.

12-تزايدت نسبة النوع من93 نسمة عام 1986م إلى 99 نسمة عام 1994م.

13-ارتفاع تكاليف أجور العمال في الزراعة يؤثر سلباً على تطور الإنتاج الزراعي إذ تتراوح ما بين 50 - 70% عن 50% من التكلفة الكلية اللازمة للإنتاج مما أدى إلى انتشار نظام المشاركة في الإنتاج على أن يسلم الشريك لصاحب الأرض ولو الربع من المحصول وبحسب الأعراف السائدة في كل منطقة.

14-تمتلك المحافظة 7.5% من عدد روس الأغنام و10.6% من أعداد الأبقار في الجمهورية.

15-تقدر مساحة الأراضي الصالحة للرعي في المحافظة بنحو 320806 هكتار منها 154917 هكتاراً على سفوح المرتفعات الغربية وعلى جوانب المدرجات وفي بطون الأودية وهو ما يمثل 48% من إجمالي المراعي بالمحافظة والبقية تتواجد على السهول الزراعية والمرتفعات الشرقية و تقدر بحوالي 165819 هكتاراً وهو ما يمثل 52% من إجمالي الأراضي المخصصة للرعي وإنتاج الأعلاف.

16- يقتصر التعدين على المعادن اللأفلزية والمتمثلة في مقالع الأحجار.

17- بدأت تظهر الصناعات الحديثة في المحافظة وأهمها صناعة الإسفنج وصناعة المياه المعدنية.

18-تأتي محافظة ذمار في المرتبة الرابعة عشرة مقارنة ببقية المحافظات من حيث كثافة الطرق المعبدة والتي تبلغ 34 كم لكل 1000 كيلومتر مربع.

19-تعاني أو تواجه الطرق البرية الإسفلتية مشكلة مستعصية ألا وهي تعرضها للخراب والانهيار بعد إنجازها مباشرة، ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب منها عدم توفر الخبرة لدى الشركات المحلية المنفذة، انتشار الفساد والرشوة والتلاعب بالمواصفات، التدخل من قبل الجهات والأفراد في المشاريع.

20- بينت الدراسة أن المحافظة تمتلك مقومات سياحية حيث توجد بها محميات طبيعية مثل مديرية عتمة الواقعة على الجانب الغربي للمحافظة كما تنتشر فيها الحمامات المعدنية والبخارية المتعددة والمدن والقرى التاريخية والمعالم الحضارية الهامة والمتمثلة في أنفاق بينون والنخلة الحمراء في مديرية الحداء الغنية بالآثار الحميرية المتعددة إلى جانب وجود متحفين أحدهما في ذمار والآخر في بينون يحوي أكثر من 1200 قطعة أثرية.

21-انتشرت المنشآت التعليمية في المحافظة حيث بلغت أكثر من 1163 منشأة تعليمية.

22-أما في الجانب الصحي فلا يزال القصور واضحاً إذ لا يوجد بالمحافظة إلا ثلاثة مستشفيات في كل من مدن ذمار ومعبر وجبل الشرق.

المحتــــويـــــــات

| م | الموضوع | | رقم الصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
|  |  | | |
|  | المقدمة | | 1 |
| موضوع الدراسة | | 1 |
| مشكلة الدراسة | | 3 |
| أهمية الدراسة ومبررات إجرائها | | 3 |
| منهج الدراسة | | 4 |
| الطريقة والإجراءات | | 4 |
|  | الفصل الأول  المقومات الطبيعية لمحافظة ذمار | | |
|  | المبحث الأول التركيب الجيولوجي | | 6 |
|  | أولاً: التتابع الجيولوجي | | 6 |
|  | 1- **زمن ما قبل الكمبري** | | 6 |
|  | **2- تكوينات الزمن الأول** | | 9 |
|  | **3- تكوينات الزمن الثاني حقب الحياة المتوسطة** | | 9 |
|  | **أ** | **مجموعة عمران** | 9 |
|  | **ب** | **مجموعة صخور الطويلة (العصر الكريتاسي)** | 12 |
|  | 4**- تكوينات الزمن الثالث** | | 12 |
|  | 5**- تكوينات الزمن الرابع** | | 15 |
|  | ثانياً:البنية الجيولوجية | | 18 |
|  |  | **الصدوع و الفوالق** | 18 |
|  |  | الزلازل | 21 |
|  |  | المناطق الزلزالية في محافظة ذمار | 22 |
| المبحث الثاني التضاريس | | | |
|  | أولاً: العوامل التي ساهمت في تشكيل سطح الأرض | | 23 |
|  |  | 1:-الباطنية | 23 |
|  |  | 2:-السطحية (التجوية، التعرية) | 24 |
|  | ثانياً: الأقاليم التضاريسية | | 26 |
|  |  | **أولاً إقليم المرتفعات الغربية** | 26 |
|  |  | **ثانياً إقليم المرتفعات الوسطى** | 32 |
|  |  | **ثالثاً إقليم المرتفعات الشرقية** | 33 |
| المبحث الثالث  المناخ | | | |
|  | أولاً: العوامل المؤثرة في مناخ المحافظة | | 35 |
|  |  | السطوع والإشعاع الشمسي | 35 |
| الحرارة | 37 |
| **الضغط الجوي** | 44 |
| الرياح | 46 |
| الأمطار | 48 |
| الرطوبة النسبية | 51 |
|  | ثانياً: الأقاليم المناخية بالمحافظة | | 53 |
| المبحث الرابع  التربة | | | |
|  | أولاً: أنواع الترب | | 56 |
|  | ثانياً: خواص التربة | | 59 |
|  | ثالثاً: تصنيف التربة | | 66 |
| المبحث الخامس  الموارد المائية والنبات الطبيعي | | | |
|  | أولاُ: الموارد المائية | | 69 |
|  |  | خطوط تقسيم المياه بالمحافظة | 71 |
| الأمطار | 76 |
| المياه السطحية | 77 |
| المياه الجوفية | 80 |
|  | ثانياً: النبات الطبيعي | | 83 |
|  |  | نبات السفوح الغربية | 87 |
| نبات السهول الزراعية والجبال الشرقية | 88 |
| الفصل الثاني  المقومات البشرية لمحافظة ذمار | | | |
| المبحث الأول:- **نمو وتركيب السكان** | | | |
|  | أولاً:- نمو السكان | | 92 |
|  | ثانياً: تركيب السكان | | 93 |
| التركيب النوعي | | 93 |
| التركيب العمري | | 95 |
| النركيب الاقتصادي | | 96 |
| المبحث الثاني: أصل السكان وتركيبهم القبلي | | | | التركيب العمري |
| التركيب الاقتصادي | أولاً: أصول السكان | 99 |
| ثانياً: التكوين القبلي للسكان | 101 |
| ثالثاً:- التوزيع الجغرافي للقبائل | 102 |
| **المبحث الثالث:-** التوزيع العام للسكان | 103 |
|  | أولاً: التوزيع الجغرافي للوحدات الإدارية | 103 |
|  |  | ثانياً: التوزيع الجغرافي للسكان بحسب الأقاليم الرئيسة | 104 |
|  |  | ثالثاً:التوزيع الجغرافي للسكان بحسب المديريات | 107 |
|  |  | رابعاً: التوزيع الجغرافي للسكان بحسب الريف والحضر | 114 |
|  |  | خامساً: التوزيع الجغرافي للسكان بحسب الكثافة العامة | 117 |
| الفصل الثالث  المقومات الاقتصادية والاجتماعية | | | |
| المبحث الأول: الزراعة | | | 122 |
|  | النشاط الزراعي | | 122 |
|  | الحيازات الزراعية | | 126 |
|  | أنظمة الري | | 129 |
|  | مقومات الزراعة | | 132 |
|  |  | مقومات طبيعية | 132 |
| مقومات بشرية | 134 |
|  |  | السياسة الزراعية | 135 |
|  |  | النقل | 135 |
|  |  | الأسواق | 136 |
|  | ثالثاً: المحاصيل الزراعية | | 137 |
|  |  | محاصيل الحبوب | 139 |
| محاصيل الخضروات | 146 |
| محاصيل الفاكهة | 148 |
| البقوليات | 150 |
| المحاصيل النقدية | 151 |
| محاصيل الأعلاف | 155 |
| مشاريع التنمية الزراعية في محافظة ذمار | 157 |
|  | رابعاً: الثروة الحيوانية | | 158 |
| المبحث الثاني  النقل و الصناعة في محافظة ذمار | | | |
|  | أولاً: طرق النقل البرية | | 162 |
|  | النقل في محافظة ذمار | | 164 |
|  | أنواع الطرق | | 166 |
|  |  | الطرق الإسفلتية (المعبدة) | 166 |
|  |  | الطرق الحصوية | 167 |
|  |  | الطرق الترابية | 167 |
|  | تصنيفها في المحافظة | | 168 |
|  |  | الطرق العابرة | 168 |
|  |  | الطرق الإسفلتية الثانوية | 170 |
|  |  | **مشاكل النقل** | 172 |
|  |  | **وسائط النقل** | 173 |
| المبحث الثاني:- الأنشطة الاقتصادية | | | 173 |
|  | الصناعة التحويلية | | 178 |
|  |  | أنواع الصناعات في ذمار | 178 |
|  |  | أصناف الصناعة وتوزيعها | 181 |
|  |  | ملامح الصناعة | 183 |
| **المبحث الثالث: السياحة** | | | |
|  | المقومات السياحية بالمحافظة | | 186 |
|  |  | المقومات الطبيعية | 186 |
| المقومات البشرية | 187 |
| **المناطق السياحية في محافظة ذمار** | 187 |
|  | **المبحث الرابع: الخدمات الأساسية** | | 200 |
|  | **أولاً: الخدمات التعليمية** | | 200 |
|  | **ثانياً الخدمات الصحة** | | 206 |
|  | الاستنتاجات | | 211 |
| المقترحات | | 214 |
| قائمة المراجع العربية | | 217 |
| قائمة المراجع الأجنبية | | 223 |
|  | الملخص باللغة الإنجليزية | | 225 |

**Dhamar University**

**Faculty of Arts and Languages**

**Department of Geography**

**DHAMAR GOVORNORATE:**

**A study on Regional Geography**

**A Thesis submitted to the Department of Geography, Faculty of Arts and Languages to fulfill Partial requirements of Masters Degree in Geography**

**BY**

**Amen Nasser Saleh Al-Thajari**

**Supervised by**

**Dr. /Marsh Ahmad Sa'eed Al-Udaini**

**Associate Professor of Geography**

**15/2/2005**

**Abstract:-**

**Dhamar** Governorate is one the Yemeni cenrally located governorate from the middle highlands of the country. it **borders** **'Sana'a** governorate from the north, **'Hodeidah'** and **'Remah'** to the west, 'Ibb' to the south, and **'Beidah'** to the east. The total territory of the governorates amounts to sq. Klm. 7686. About this governorate, this study has been conducted as a general geographical survey and as an initiative study made to recompense the lack of geographical studies on this district. The study encompasses both natural and human aspects with respect. to diversity. In fact, one of the shortcomings that hinder research activities about the governorate is the critical limitation of research conducted about the governorate. Thus, information about the governorate is still incredibly little and the governorate has been remained rather neglected and less comprehended due to scarcity of researches needed to cover up its concerns. However, this research has been carried out to manifest the main geographical characteristics of the governorate with special consideration to natural, human, and economical features predominate in the targeted area. Besides, the study shows other some special aspects that distinguish the governorate from other parts of the country.

Following regional –survey methodology, the study describes the natural and human geographical factors with respect to distribution, main characteristics and qualities of each included element. Some interpretations are provided, in terms of descriptive- analytical approach, to elucidate the relations that exist among the interchanging variables in the geographical environment of the targeted area. The study is divided into two main parts plus an introduction, conclusive remarks and proposition to develop the area. The first part, covers the natural features in five chapters on geological morphology; surface topography; addressed to the human –economical elements which has been undertaken in for chapters as well for: population; agriculture; manufacturing and vocations; transport; and communications; and tourism and miscellaneous services.

To achieve the analytical objectives, the study has dealt with a wide variety of data which have been redesigned and included in a variety of tables, sharts, maps, illustrations, graphic presentations, and photographs presented according to Geographical Information System**(GIS)** which is often used to analyze and assort natural landmarks and structures according to outward appearance, origin, and beginning with special emphases on geological morphology, and geomorphologic processes that contributed in their early formation. It appears that this area mainly consists of a wide variety of rocks that date to different age's such as basic rocks (7%), Middle Age's rocks (4%), Third Age's rocks (59%), and Fourth Age's rocks (29%),i.e. the two latter age's rocks predominate over the ground of the governorate to 88% of the total area. This structure is far and wide mountainous and it comprises the three main districts of Dhamar governorate namely: The Western Highlands Zone which has three altitudes (low, average, and high), The Upper Middle plain land. and The upper Eastern Highlands. Diversity of topography, and climatic zones namely: the arid dry, the semi-dry, the humid, and the semi-humid zone. As well, variety of topography, and climate produces four qualities of soil which are: the dry, the underdeveloped, the organic, and the shallow soils. From these zones, several valleys follow into the beneath lands including **'Rema"** Valley which entirely comes from the governorates highlands, beside the northern sub-drifting streams which supply **'Zabeid'** Valley, and parts of the southern streams which supply **'Seham'** Valley. All these valleys flow westwards into the Red Sea. **'Sadd'** Valley also called (**'Adhana'** valley) comes from the southwestern region of the governorate and flows eastwards. In addition to these valleys, **'Dhamar'** governorate has relatively huge amount of underground water particularly in basins of **'Jahran'** and **'Dhamar'** and their branch basins. yet, these basins provides for internal spending inside the governorate and own districts.

According to variation of lands and climate, the governorate has a wide variety of natural plants which amounts to more than 300 kinds. Diversity of mountain zones and directions of their series also affect the rate of rainfall in different zones; hence, distribution of population density varies from some districts to others. The western parts are relatively more populated if compared with other parts nevertheless the western parts have more rugged topography. In the plain lands, there is tangible prosperity in agrarian activities due to emergence of modern irrigation techniques, and digging of artesian wells. Thus, buildings and inhabitants considerably increased recently mainly in urban districts. There is also substantial enlargement in transport, commerce, manufacturing, and mining beside expansion of education, health-care services, and tourist enterprises.